اوغيرها قال في الكاشف ولم يصح له سماع وفي اسد الغابة لم ير النبي لانه
خرج الى الطايف طفلا لا يعقل لما نفى رسول الله اباه الحكم بايعه بعض اهل
الشام بالخلافة لما مات معاوية بن يزيد فاقام تسعة اشهر ثم هلك
احب الصيام المتطوع به الى الله تعالى اي اكثر ما يكون محبوبا اليه والمراد
ارادة الخير بفاعله صيام نبي الله داود وبين وجه الاحبية بقوله
كان يصوم يوما ويفطر يوما فهو افضل من صوم الدهر لانه اشق
على النفس قال الغزالي وسره ان من صام الدهر صار الصوم له عادة
فلا يحس بوقعه في نفسه بالانكسار وفي قلبه بالصفا وفي شهواته بالضعف
فان النفس انما تتاثر بما يرد عليها لا بما تمرنت عليه الا ترى ان الاطبا
نهوا عن اعتياد شرب الدوا وقالوا من تعوده لم ينتفع به اذا مرض لالفه
مزاجه له فلا يتاثر به وطب العلوم قريب من طب الابدان انتهى وهذا
اوضح في البيان وابلغ في البرهان من قول من قال صوم الدهر قد يفوت
بعض الحقوق وقد لا يشق باعتياده وعليه فالمراد حقيقة اليوم وقال
ابو شامة يصوم وقتا ويفطر وقتا اي لا يديم الصيام خوف الضعف عن
الجهاد قال وقد جمعت الايام التي ورد في الاخبار ان نبينا كان يصومها
فقاربت ان تكون شطر الدهر فهو بمثابة صوم داود قال ابن المنير
كان داود يقسم ليله ونهاره لحق ربه ولحق نفسه فاما الليل فاستقام
له ذلك في ليله واما النهار فيتعذر تجزيته لعدم تبعض الصيام فنزل
فطر يوم وصوم يوم منزلة التجزية في شخص اليوم واحب الصلاة من
النفل المطلق الى الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف وفي رواية
كان يرقد شطر الليل اعانة على قيام البقية المشار اليه باية جعل لكم
الليل لتسكنوا فيه ويقوم ثلثه من اول النصف الثاني لكونه وقت
التجلي وهو اعظم اوقات العبادة وافضل ساعات الليل والنهار وينام
سدسه الاخير ليريح نفسه ويستقبل الصبح واذكار النهار بنشاط
ولا يخفى ما في ذلك من الاخذ بالارفق على النفس التي يخشى سامتها
المودية لترك العبادة والله يحب ان يوالي فضله ويديم احسانه وفي رواية
ثم مكان الواو وهي تفيد الترتيب ففيه رد على من زعم حصول السنة بنوم
السدس الاول مثلا وقيام الثلث ونوم النصف الاخير ثم انه لا يعارض
هذه الاحبية قاعدة ان زيادة العمل تقتضي زيادة الفضيلة لان
القاعدة اغلبية كما بينه الشافعية ولا يكره على الاصح عندهم صوم الدهر
لمن لا يضره ويكره قيام كل الليل ولو لمن لا يضره وقول المحب الطبري لا يكره

كيف

الف وقد عد من مناقب ايمة منع بان اوليك مجتهدون سيما وساعدهم
الزمان والخلان والفرق بين الصوم والصلاة ان الصايم يستوفي ما فاته
والمصلي انه نام نهارا تعطلت مصالحه تنبيه قال ابن المنير هذا في حق
الامة لا المصطفى فقد امره الله بقيام اكثر الليل في قوله قم الليل الا
قليلا وعورض بنسخه وبما صح انه لم يكن يجري على وتيرة واحدة حم ق
د ن ه عن عبد الله بن عمرو بن العاص كان يسرد الصيام والقيام فقال
له المصطفى ان لجسدك عليك حقا ثم ذكره.
احب الطعام عام في كل ما يقتات من بر وغيره الى الله ما كثرت عليه الايدي
اي ايدي الاكلين لان اجتماع الانفاس وعظم الجمع اسباب نصبها الله
سبحانه مقتضية لفيض الرحمة وتنزلات غيث النعمة وهذا كالمحسوس
عند اهل الطريق ولكن العبد بجهله يغلب عليه الشاهد على الغايب
والحس على العقل ع حب هب والضيا المقدسي عن جابر بن عبد الله قال
الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني وابي يعلى فيه عبد المجيد بن ابي داود
وفيه ضعف وقال الزين العراقي اسناده حسن انتهى ولعله باعتبار
تعدد طرقه والا فقد قال البيهقي عقب تخريجه ما نصه تفرد به
عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابن جريج انتهى وعبد
المجيد اورده الذهبي في الضعفا والمتروكين وقال المنذري رواه
ابو يعلى والطبراني وابو الشيخ في الثواب كلهم من رواية عبد المجيد
ابن ابي رواد وقد وثق قال لكن في الحديث نكارة انتهى وبما تقرر عرف
ان المصنف لم يصب في رمزه لصحته بل قصاراه الحسن وزاد في رواية
وذكر اسم الله فالاحبية لكل منهما كما يفيده اقتصاره هنا على ما ذكر
احب الكلام اللام فيه بدل من المضاف اليه اي احب كلام الناس الى
الله ان يقول العبد اي الانسان حرا كان او عبدا سبحان الله اي
انزهه من كل سوء وسبحان علم للتسبيح اي التنزيه البليغ لا ينصرف
ولا يتصرف كذا ذكره الكشاف وظاهره انه علم له حتى في حال الاضافة
وتخصيص ابن الحاجب له بغيرها رد في الكشف بانه اذا ثبتت العلمية
بدليلها فالاضافة لا تنافيها وبحمده الواو للحال اي اسبح الله ملتبسا
بحمد او عاطفة اي اسبح الله والتبس بحمده ومعناه انزهه عن جميع
النقايص واحمده بجميع الكمالات حم م ت عن ابي ذر ولم يخرجه البخاري
بهذه الصيغة.
احب الكلام الى الله تعالى اي كلام البشر لان الرابعة لم توجد في القرآن

Copyright © King Saud University